يا ورثة النبي ﷺ يا حملة القرآن، من يحمل الراية..؟

نصُّ الحلقة الثالثة من سلسلة دعوية

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



المدة: 00:17:55 ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب

المحبرة

نعتني بالنصوص



تفريغ إصدار: يا ورثة النبي صلى الله عليه وسلم يا حملة القرآن، من يحمل الراية..؟ (الحلقة الثالثة من سلسلة دعوية)

للشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله-

المدة: ٠٠:١٧:٥٥ ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد قادم جيشي إليكم ...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".

يا ورثة النبي صلى الله عليه وسلم **يا حملة القرآن، من يحمل الراية..؟ الحلقة ٣ من سلسلة دعوية للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله)**







الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أود أن أتوجه بكلمتي هذه اليوم للعلماء الكرام العاملين ورثة النبي صلى الله عليه وسلم لأذكرهم بالمسؤولية العظمى الملقاة على أكتافهم. ذكر الهيثمي – رحمه الله – أن سيدنا أبا بكر – رضي الله عنه – لما استنفر المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب، سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: "ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم –"، فجعلا لأنفسهما حفرة، فدخلا فيها فقاتلا حتى قُتلا.

وأخرج الحاكم – رحمه الله – عن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: "كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال، فجعل زيد بن الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته، اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل – رحمه الله – ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة، فقال المسلمون: يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك! فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أوتيتم من قبلي!".

يا علماء الإسلام لقد انتقلت هذه الراية من جيل لجيل حتى وصلت لعصرنا وكان ممن حملها في هذا العصر الإمام المجاهد عبد الله عزام – رحمه الله – الذي كان يتقدم الصفوف ويشارك في المعارك بنفسه.



الشيخ أبو مصعب السوري – عن قيادة الشيخ الإمام عبد الله عزام –: في ١٩٨٧ قلت لك تحركت بتفويض من الإخوة من أجل البحث عن إمكانية أن نعيد بناء الجهاد في سوريا فوصلنا إلى الشيخ عبد الله عزام والناس ما جاءت، فأصبح عندنا تحول في الهدف، تركنا قضية سوريا لأنه لا يوجد إمكانية، وتحولنا إلى قضية أفغانستان، في أفغانستان بقيت أنا في أفغانستان عمليا معظم وقتي ما بين ٨٧ و٩٢ معظم وقتي قضيته في أفغانستان، يعني هذه الخمس سنوات معظمها قضيتها في أفغانستان، فبحثت الشيخ عبد الله عزام في البداية وأذكر أول يوم

دخلت فيه أفغانستان انتبهت أنه كانت الساعة سبعة في يوم سبعة في شهر سبعة في سنة ٨٧، فعلق التاريخ في ذهني، فدخلنا من ميران شاه، وكان الشيخ عبد الله يريد أن يقوم بجولة على مناطق خوست فصحبته، كان تعرفت عليه خلال هذه المرحلة، وأذكر أنه رحمة الله عليه أنه كان يسوق السيارة مع ابنه حذيفة وابنه إبراهيم كان مرافق معي، فاستغربت لأول مرة، بعض القيادات المتهافتة التي تعرفت عليها في الإخوان المسلمين وجعلتني أترك وأطلع، فرأيت لأول مرة نموذج للقيادة الصحيحة أن رجل مثل الشيخ عبد الله عزام ... بنفسه من موقع لموقع ومن جبهة إلى جبهة وكان يجمع أخبار الشهداء ويحفظ كتابه إلي أخرجه فيما بعد قضية عشاق الحور، هذا، وحتى في تلك الجولة كاد يدخلنا في عملية لأنه رأى الناس رايحين لكمين فترك الفتل وقال أروح معكم في الكمين، وكدنا ندخل أنا وياه في الكمين لولا أن الإخوة أقنعوه، قالوا: لا ترجع تشتغل في مهمتك، فوجدت منه همة عالية – رحمة الله عليه – ويكفي أنه كان ولدين من أولاده واحد عمره ١٦ سنة وواحد عمره ٩ سنوات، إبراهيم كان ٩ أو ١٠ سنوات، يعني أطول من الكلاشنكوف بشوي، كانوا معنا في السيارة، فبدأت أرى نموذج للقيادة الصحيحة، يعني في العمل، فحقيقة جذبتني هذه في أفغانستان وخلال وجودي في أفغانستان من ٨٧ قلت لك إلى قبل فتح كابول بقليل أنا بقيت في أفغانستان، بعد فتح خوست وقبل فتح كابول، قررت أمشي من أفغانستان.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: والذي كان يذكر الأمة مرارًا بأن الجهاد فرض عين منذ أن سقطت الأندلس وبخارى وسمرقند.



الشيخ عبد الله عزام – تقبله الله –: أجمع كل من نعرف عنه من الفقهاء والمفسرين والمحدثين والأصوليين على أنه إذا اعتدي على شبر من أراضي الإسلام أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في تلك المنطقة، فإن قصروا أو تكاسلوا أو لم يكفوا أو قعدوا توسع فرض العين على شكل دائرة، فإن قصروا أو تكاسلوا أو قعدوا أو لم يكفوا توسع فرض العين على من يليهم وثمّ وثمّ إلى أن يعم فرض العين الأرض كلها، تخرج المرأة بمحرم ولكن دون إذن زوجها والولد دون إذن والده والعبد دون إذن سيده والمدين دون إذن دائنه فرضا لا يسعه تركه كالصلاة والصوم.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وكان يبيّن للأمة أن تارك الجهاد العيني فاسق حتى ولو كان من العباد والزهاد وطلبة العلم والعلماء.



الشيخ عبد الله عزام – تقبله الله – : ٱُّ□□□□□□□□□□□□ٍّ التوبة: ٢٤ تحمل شهادة الطب وإن قمت الليل وصمت النهار، وإن قمت الليل في بلدك، وصمت النهار، فأنت فاسق.

كل من لا يجاهد الآن فوق الأرض فهو فاسق، وإن كان من عمائم المسجد وإن كان من العباد والزهاد، وبالله عليكم أي عبادة وأي زهد وأي غيرة إمام عند هؤلاء؟! الذين يرون الحرمات تُنتهك والمقدسات تُداس، والمسلمين يُذبّحون وأدماؤهم هدرا، حماهم مستباح، دينهم مهان، أي غيرة ؟ وأي دين؟ وأي زهد؟ وأي قيام هذا؟ عند هؤلاء؟!

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وكان يحرّض على جهاد أمريكا وقتالها ويتعجب ممن يحرّض على جهاد روسيا وينهى عن جهاد الأمريكان.



الشيخ عبد الله عزام – تقبله الله –: أي تقسيم هذا، الأصوليين والمعتدلين، نعم، الأصوليين وقد أنطق الله أعدائنا بالحق، الأصوليين يريدون أن نرجع إلى الكتاب والسنة، يريدون أن يرجعوا إلى أصول دينهم، والمعتدلون الذين يمكنهم أن يقبلوا إسلاما أمريكيا في المنطقة، إسلاما يقاتل الشيوعية الملحدة ولكنه لا يقاتل الأمريكان، الذين يشترون بأموالنا .. يصنعون بأموالنا قذائف تتساقط على رؤوس أبناء المسلمين في صبرا وشتيلا، وفي بيت المقدس وحيفا ويافا، يريد إسلاما سلعة تجارية يحرك حيث شاء أعداء الله من الغربيين والأمريكان ضد الإلحاد. لماذا؟ لأن الإلحاد أخطر من النصرانية، لأن النصارى قال عنهم القرآن ﴿ ... ﴾ المائدة: ٨٢

ولذلك عندما تقول لهم أنتم كفار يقولون هؤلاء العلماء: جهلة، لا يدرسون كتابهم، نحن أهل كتاب ولسنا كفارا!

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وكان رحمه الله يؤكد على أن ولاية الكافرين على المسلمين كفر مخرج من الملة وكان يثني أفضل الثناء على المجاهدين الذين يجاهدون طواغيت الحكومات العربية.



الشيخ عبد الله عزام – تقبله الله –: هؤلاء إياكم! إرهابيون! انتبه! فتبدأ المحاكمات على التلفزيون وفي الراديو، المحاكمات العلنية والسرية والمشانق السرية والمشانق العلنية لمين؟ لفلان وفلان، عمر وعثمان وسيد قطب يعلق على الأعواد وعبد القادر عودة ومحمد فرغلي وهنداوي دويري يوسف طلع! إيش جريمتهم؟ إرهابيون؟ إيش جريمة هؤلاء شكري مصطفى وفلان وكل يوم في مصر، كل سنة يقدمون وجبة لرب العالمين، على مذابح شهوات أمريكا وسادتهم الشرقيين والغربيين الذين جعلوهم حراسا في بلادنا لذبح الإسلام في المنطقة.

إجوا، ما هي جريمتهم؟ قال: جريمتهم الجهاد، هذا التنظيم جهاد. أصبح الجهاد جريمة!! الجهاد الذي هو فرض تنزّل من فوق السبع الطباق أصبح جريمة لا

يستحيون أن يعلنوا عنها، على التلفزيون أنها جريمة، يقتل فلان ويشنق فلان ويسجن فلان سجنا مؤبدا! ليه؟ هذا من تنظيم الجهاد.

وهل أصبح الجهاد جريمة؟ أصبح الإرهاب جريمة؟ نعم. نحن إرهابيون، نحن لا نخفي أنفسنا، نحن إرهابيون والإرهاب فريضة بالكتاب والسنة، ٱُّتهٍّ□جم□حم□خم□ □ □ □سم□ ٱّ الأنفال: ٦٠

وما لم يَرهبنا هؤلاء الكفار فلسنا على طريق الإسلام.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وكان يؤكد على أن طريق النصر ممتد من كابل إلى القدس وأنه طريق الدعوة والجهاد، وأن ما سواه ليس إلا عبث وحرث في الماء.

وكان يحرّض المسلمين على عدم الاستسلام للسلطات الطاغوتية إذا حاولت القبض عليهم وكان يشدد رحمه الله على أن بلاد المسلمين واحدة وأن تحريرها فرض على كل مسلم حتى ولو أدى بيان ذلك لأن يحاربك العالم كله.

وكان ممن حمل هذه الراية أيضا شيخ العلماء والمجاهدين والصابرين الثابتين عمر عبد الرحمن – رحمه الله – الذي قال للقاضي رئيس المحكمة: أيها المستشار رئيس محكمة أمن الدولة العليا لقد أقيمت الحجة وظهر الحق وبان الصبح لذي عينين فعليك أن تحكم بشريعة الله وأن تطبق أحكام الله فإنك إن لم تفعل فأنت الكافر الظالم الفاسق.

ثم قال للقضاة – رحمه الله –: وإننا لا نخشى سجنا ولا إعداما ولن نرهب بأي تعذيب ولا إيذاء ونقول ما قاله السحرة لفرعون ٱُّتحتختمتهٰ□جم□حم□خم□ □ □ □سم □ □ □ □ □ □ ٱّ طه: ٧٢

وقال أيضا – رحمه الله –: أيها القاضي المستشار الحساب من ورائك سوط بسوط وغضب بغضب والله بالمرصاد.

وهو الذي دعا المسلمين لجهاد أمريكا وحرضهم على الأخذ بثأره منها.



الشيخ عمر عبد الرحمن – تقبله الله –: ٱُّ بحبخبمبهتجتحتخثمتهثمّ النساء: ٨٤

هذه الآية تعطينا أمور وتطلعنا على أحوال معينة ونتائج لابد أن نعرفها، من هذه النتائج أن أهل التثبيط والتعويق ممكن يكون خطرهم شديد ويمنعوا العشرات والمئات والآلاف لأنهم يجولهم من حتة معينة، بجولهم من إن إحنا لم نستعد، والإعداد ولابد من العدة والعتاد، ولابد نكون زي العدو، آه، طبعا كل كلامهم دا فيه تضليل وفيه كذب وافتراء فاحنا لم نؤمر إلا بالإعداد قدر الاستطاعة فقط، (وأعدوا لهم ما استطعتم) ولو كانت استطاعتنا في الحجارة لكفى، ولو كانت استطاعتنا في المقلاع لكفى، ولو كانت استطاعتنا في سكاكين المطبخ لكفى، هذه قدرتنا وهذه

استطاعتنا فماذا نصنع؟ لا تصنع شيئا أكثر من استطاعتك. فمن أين يأتون بما لا يعرفون! يقول لك لا لابد العدة تكون كذا ولابد نرقب من عدونا، إذن أهل التثبيط والتعويق كثيرون ويكون خطرهم شديد لدرجة أنهم ما يطلعوش حد.



الأمر الثاني أن القرآن يقول للنبي محمد (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) أظن دا رد، رد مفحم لهؤلاء، رد يأتي على عيونهم فيطمسها وعلى قلوبهم فيختم عليها، لأن دا رد واضح، قول، عدة إيه وعتاد إيه وعدد إيه، دانتا لو كنت في الميدان يا رسول الله وحدك ، قاتل ولا تتأخر.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وكان من حملتها أيضا الملا محمد عمر والمفتي نظام الدين شمزي وعبد الرشيد غازي وأبوه عبد الله غازي ومولوي جلال الدين حقاني والشيخ عبد الله الرشود وفارس الزهراني وإبراهيم الربيش وحارث النظاري وأبو حسن البليدي ومرجان سالم وحسن حرسي ومحمد ذو اليدين رحمهم الله رحمة واسعة.

أيها العلماء الكرام، ها هي الراية قد وصلت إليكم فاحملوها ودافعوا عنها وكونوا خير خلف لخير سلف.

يا ورثة النبي صلى الله عليه وسلم إن أمتكم اليوم تحتاجكم في الصف الأول إن الأمة اليوم تحتاج لمن يقودها لا لمن يثبطها وتحتاج لمن يقوي عزيمتها لا لمن يخبطها، وتحتاج لمن يبيّن لها جرائم الحملة الصليبية الجديدة وكفرها وضلالها ولا تحتاج لمن يزيّن لها الخنوع ويميّع الفوارق بين الكفر والإيمان وتحتاج لمن يبيّن لها معالم دولة التوحيد والحاكمية والجهاد التي أعزتنا وحفظتنا، لا لمن يزيّن لها الدولة الوطنية العلمانية العصبية التي فتتنا وهزمتنا.

وتحتاج لمن يكشف لها حقيقة عملاء الحملة الصليبية الجديدة لا لمن يبيح لهم الزنا يوميا على التلفاز.

وتحتاج لمن ينصر أسرى العلماء في جزيرة العرب ومصر وباكستان والعراق والشام وأفغانستان.

يا ورثة النبي افضحوا واكشفوا من يأمر بالطاعة لمن يزني يوميا على التلفاز بينما خيرة العلماء يتخطفون من حوله، يبيع دينه بعرض من الدنيا خسيس.

يا ورثة النبي كونوا كسيدنا سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما الذي قال: "بئس حامل القرآن أنا إن أوتيتم من قبلي".

وآخر دعوانا، أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


قادمون يا أقصى
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
رواه البخاري ومسلم
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي 1440هـ


المحبرة
نعتني بالنصوص